ناشطون يدعون إلى مراجعة مواد "الحوار" المتعلقة بالمرأة

دعا عدد من الناشطين إلى ضرورة تعزيز المنظمات النسوية لتوحيد صوتهن وجهودهن لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني فيما يتعلق بحقوق المرأة..منبهين إلى أهمية تنفيذ كافة المواثيق الدولية التي وقع عليها اليمن خاصة اتفاقية مكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيدوا).
هذه الدعوة تأتي ضمن ندوة لم تتناول تعزيز القائم حسب المعتاد ولكنها بحثت في السبل التي تجعل من المرأة والمؤيدين لحقوقها أكثر قدرة رقابية على الأقل على ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني بشأن المرأة.
وكانت الوثيقة النهائية لمخرجات الحوار الوطني قد تضمنت (51)، وذهبت الدعوة إلى المطالبة بمراجعة هذه المواد من قبل خبراء دستوريين وقانونيين لتنسيق المواد وتوضيحها وتقديم المسودة النهائية إلى لجنة صياغة الدستور وكدين ضرورة تبني آلية مراقبة ومتابعة لضمان التطبيق الصحيح لمبادئ الدستور وفرض عقوبات في حالة وجود انتهاكات للمبادئ الدستورية.
وطالبت توصيات الندوة التي حملت عنوان "تأكيد حقوق المرأة في الدستور والمجتمع اليمني" بتوفير مراكز إيواء للنساء والمعنفات لحمايتهن وتقديم العون النفسي والقضائي لهن إضافة إلى ضمان الرعاية الصحية للنساء في اليمن على أن تتحمل الدولة مسؤولية حقوق رعاية الحامل .
وشددت على أهمية إعداد وتنفيذ إستراتيجية وطنية للتوعية بحقوق المرأة.
وحث المشاركون المجتمع الدولي على ضرورة دعم وتشجيع المرأة اليمنية للمشاركة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أوصى المشاركون بأهمية تمكين المرأة اقتصاديا وفتح المجال لها دون أي معوقات بما يمكنها من ممارسة نشاطها الاقتصادي واستقطاب النساء في هذا المجال من خلال برامج تدريبية وصناديق اقراضية.
وخلصت التوصيات إلى ضرورة وضع وتنفيذ خطة إعلامية لتعريف النساء بحقوقهن وإعداد برامج تأهيلية لتطوير مهاراتهن وقدراتهن مع توسيع تلك البرامج إلى المناطق النائية..هذا فيما هدفت الندوة إلى خلق صيغ للحوار وفرص تبادل المعرفة في إطار التعاون بين اليمن وايطاليا الرامية لإيجاد أدوات قانونية تكون قادرة في هذه المرحلة الانتقالية لبناء الدولة على المساهمة في تحقيق المساواة القانونية واجتماعية بين الرجال والنساء اليمنيين والمشاركة الكاملة للمرأة في الحياة الاقتصادية واجتماعية والديمقراطية للبلاد

500 رجل قالوا لسارة جمال :

لا نحب رؤية النساء يتحدثن في التلفزيون عن السياسة

صـــقر الصنيدي

" أريد أن أكون مثلها " كانت أسوان وهي طالبة تخرجت من الثانوية في جعار محافظة أبين تتحدث لكاميرا فيلم وثائقي عن حلمها بعد طرد الإرهابيين من مدينتها وإنها تتوق أن تصبح مثل توكل كرمان الحائزة على نوبل للسلام وأن تشق طريقها للوصول إلى أفضل المراكز السياسية والاجتماعية .
بعد مرور عامين على ما صرحت به الفتاة لا ندري أين تقف الآن وهل بدأت طريقها تتضح أم أن المعيقات عبثت بأفكارها لقد توصلت سارة جمال وهي باحثة في النوع الاجتماعي في مركز قياس الرأي العام أن الرجال يفرضون قيوداً على قريباتهم لمنعهن من أن يصبحن مثل تلك الناشطات السياسيات التي يظهرن بشكل متكرر في شاشات التلفزيون ويتخوفون من أن منح مزيد من الحريات للمرأة سوف يشجعهن على التمرد على العادات الاجتماعية، وقد توصلت سارة إلى هذه النتائج بناءً على ما ردت به 500 امرأة و500 رجل في أمانة العاصمة وليس في مناطق بعيدة، ولا يختلف الوضع تماماً في مدن أخرى ففي تعز عبر الرجال عن مخاوفهم من تأثير تمكين النساء على تقييدهن بالقوانين الأسرية، مشيرين إلى أنه من الممكن أن تكافح النساء من أجل حقوقهن، الأمر الذي قد يكون جيداً عندما يكافحن من أجل مزيد من التعليم والاستقلال المالي .
وقالت سارة إنها توصلت في الدراسة التي أعلنت نتائجها قبل أيام إلى أن الوضع الأمني المتدهور والعادات والتقاليد شكلا العائق الأكبر أمام قيام النساء بدور سياسي أكثر نشاطاً .
وقد أورد المشاركون في دراسة أصوات النساء في اليمن الجديد أمثلة للتأكيد على أن التدهور الأمني العائق الأول وذكروا حالات الاغتيالات التي تحدث وانتشار السلاح والعصابات في الطرق وزيادة التحرشات الجنسية والسرقات خاصة خلال الانطفاءات الكهربائية وغياب قوات الشرطة في المدن مثل الحديدة وهي إحدى المحافظات العشر التي استهدفت للتقييم وشملت ألف مشارك نصفهم نساء؛ وقالت عدد منهن إنه تم منعهن من الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية جراء المخاوف الأمنية .
وذات المشاركون اتفقوا على أن المنتميات إلى أحزاب سياسية منذ فترة فقد شهد وضعهن تحسناً واضحاً عقب احتجاجا2011م وتمكنت بعضهن من إقامة منظمات خاصة واشتهرت بعضهن في وسائل الإعلام، كما ساهمت أخريات في صناعة القرار السياسي ومع ذلك فقد قالت النساء في عدن وإب إن مظاهرات2011م أثرت على حياتهن سلباً وإنها قادت إلى سلسلة من الأزمات المتعاقبة وأثرت في نهاية المطاف على حياتهن بشكل سيء، وتعتقد النساء في الحديدة وتعز أنه على الرغم من حرية التعبير إلا أنه لم يتغير شيء فيما يخص نساء اليمن، وفي الحديدة على وجه التحديد قالت المشاركات إن اليمنيات ما يزلن كمن يدور في الرحى وإن الانجاز الوحيد الذي تحقق هو حصولهن على 30% كوتا في مؤتمر الحوار الوطني، وأضفن أن حالة اليأس تنتابهن بشأن مستقبل البلد، مشيرات إلى السياسيين الذين لم يتكمنوا في الماضي من حل المشاكل ولا الآن .
وقالت سارة إن الرجال في تعز يرون أن أولويات المجموعات المناصرة لحقوق المرأة تعكس فقط أجندة غربية ولا تهدف إلا إلى تفكيك مؤسسة الأسرة ولم يقدموا سوى هذا التبرير بشأن عدم استساغتهم للمدافعات عن حقوق المرأة. فيما قالت نساء الحديدة إن المادفعات عن حقوق المرأة لا يهتمن إلا بالمشاركة السياسية للمرأة وهناك من ذهبن إلى أن الناشطات يستخدمن قضايا المرأة لمجرد تحقيق مصالح شخصية .
ولم تتمكن أي مجموعة ممن تمت أخذ آرائهم من تسمية أي عضوة في مؤتمر الحوار، وفي عدن وإب قال الكثير من المبحوثين إنهم لا يمتلكون تلفازاً ولهذا السبب لم يتمكنوا من متابعة الحوار الوطني وكانوا في أغلب الأوقات يستمعون إلى الإذاعات، وفي صنعاء وتعز والحديدة قالت النساء إنهن لا يعرفن الكثير عن النساء المشاركات في المؤتمر، وفي إب تساءلت النساء عن عدم وجود مهمشات في المؤتمر.
وقلن إنهن أردن التحدث إلى الممثلات في مؤتمر الحوار إلا أنهن لم يحصلن على فرصة .
ورتبت النساء خمس أولويات يفترض السير عليها وتصدر الأمن الأولوية الأولى وجاء الغذاء ثانياً وقالت النساء إنهن يعانين أكثر من الرجال حيث إنهم قادرون على الحصول على وجبات خارج المنزل بسبب العادات والتقاليد التي تتيح لهم ترك المنزل وتناول الوجبات الغذائية خارج المنزل مع أصدقائهم أما النساء فما عليهن إلا القبول بما يقدم لهن في البيت .
الأولوية الثالثة كانت من نصيب الصحة، واشتكت النساء القادمات من أماكن بعيدة عن المدن في عدن وإب والحديدة من وجود نقص في العيادات والمستوصفات في مناطقهن وعدم توافر لقاحات لهن ولأطفالهن في مناطقهن، وتحدثت جميع المبحوثات عن الجمعيات الخيرية التي يقمن ببيع وسائل منع الحمل رغم أنها مجانية .
وقال الرجال في تعز إن معالجة النساء لا تعد أولوية بالنسبة لأقاربهن الذكور في معظم الأوقات ومن المبررات المقدمة في هذا الصدد ارتفاع تكلفة التداوي وبعد المرافق الصحية والاستخدام الشائع للطب الشعبي، وقالت نساء من أمانة العاصمة إن العادات والتقاليد ترغمهن على التعبير عن مشاكلهن الصحية لأن ذلك قد يدفع الزوج إلى البحث عن امرأة أخرى الأمر الذي يدفع المرأة إلى الانتظار وتفاقم المشكلة الصحية وانتشار المرض .
وقال الرجال في محافظة إب إن الأقارب الذكور لا يأخذون قريباتهم إلى المراكز الصحية لأن الطاقم الطبي من الذكور .
ثم جاء التعليم في سلم الأولويات، وقال جميع المبوحثين من الرجال ماعدا واحد إنهم لا يمانعون الزواج من امرأة تفوقهم بالمستوى التعليمي، وقال الآباء في تعز إنهم سيدعمون بناتهم لمواصلة تعليمهن العالي وتعليم زوجاتهم بحيث يساعدن أطفالهم في التحصيل .
وجاءت النقل والطرق كواحدة من الأولويات وحملت النساء في عدن هذه المشاكل مسؤولية عدم حصولهن على الخدمات الأخرى كالوصول إلى المراكز الصحية، ثم تأتي مشكلة الماء والكهرباء كواحدة من الأولويات التي تعيق تقدم النساء والمجتمع بصورة كاملة.
وقالت النساء في أمانة العاصمة إنهن لا يشعرن بالأمان بالبقاء خارج منازلهن بعد الغروب بسبب الخوف مما قد يحدث لهن في الظلام .
واستنتجت سارة جمال أنه لم يحصل أي تطور يذكر فيما يخص حقوق المرأة عقب الاحتجاجات الشعبية، وتمثل الطبيعة الذكورية في المجتمع اليمني أكبر عقبة أمام تطوير حقوق المرأة وبينما يغيب الاهتمام لدى الساسة اليمنيين الذكور بشأن تحسين أوضاع المرأة. وبالنظر إلى تدني التأثير الممنوح لصناع القرار من النساء وفشل المدافعات عن حقوق النساء في تنظيم أنفسهن بشكل فعَّال فإن إحراز تقدم فيما يخص تحسين ظروف معيشة النساء يظل أمراً صعباً .

العتواني: القوى والفعاليات الوطنية أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية

اعتبر الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري سلطان العتواني الخروج عن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني من قبل أي جهة كانت والعودة إلى العنف أو الصراع المسلح أو فرض أوضاع أمنية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية من قبل أي طرف أو تحالف لتحقيق مكاسب سياسية وسلطوية عودة باليمن إلى المجهول، انتهاكاً صارخاً للإجماع الوطني و نكثاً للعهود والمواثيق والاتفاقيات وتهديداً للاستقرار والأمن وتحدي سافر لإرادة الشعب والإجماع وإهدار لدماء وتضحيات اليمنيين وثورة الشعب السلمية.. داعيا إلى اصطفاف وطني من أجل التغيير على قاعدة برنامج البناء الوطني الشامل للدولة المدنية الحديثة.
وأكد العتواني في إعمال الدورة الاعتيادية الـ 15 للجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري أن استمرار والاختلالات الأمنية والإدارية والاقتصادية وانعدام الخدمات وانقطاع الكهرباء وانعدام المشتقات النفطية في بلادنا خلال الأشهر القليلة الماضية تضع كل القوى والفعاليات الوطنية أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وتضع حكومة الوفاق أمام تحديات العمل الجاد من اجل صيانة حريات وكرامة المواطن اليمني وآمنة ولا يجب عليها أن تنتظر من الشعب دعماً أو تأييداً وهي في حالة من العجز المريب تجاه كل هذه المعاناة التي يتكبدها الشعب.

شاعر يهدي حزبه قصيدة بمناسبة الاجتماع الدوري

أهدى فخري العزب قصيدة شعرية إلى الوحدوي الناصري الذي ينتمي إليه بمناسبة دورة انعقاده الاعتيادية، وطالب عبر أبيات شعرية من اللجنة المركزية القيام بمهام عديدة ما لم فإن أفضل ما يفعلوه هو أن يقدموا استقالتهم الجماعية من قيادة الحزب .
وقال العزب المسؤول الثقافي في الوحدوي للصفحة السياسية إن الشعر وسيلته لنقل مشاعره والتعبير عنها ومخاطبة الحزب في كل مناسبة .

سأكفر باللجنة المركزية وقالت القصيدة
إذا لم تكن
عند حجم القضية
وتفتح للثائرين الطريق
لنبني معاً كلَّ أحلامنا
نستعيدُ الهوية
ونبني معاً فجرنا اليعربي
لعين العروبة
سأكفر فيهم
واحداً واحداً
إذا لم يمدوا إلى الضوءِ خيطاً
وللفجرِ نورْ
إذا لم يغادروا من حلمنا
كي نعيد بناءَ الذي نرتجيه
ونرجع مما مضى فجرنا
نستعيدُ الحضورْ
سأكفرُ باللجنة المركزيةِ
حتى أرى الضوءَ يلمعُ بين أيادي الرجالِ
وأيد الشبابْ
وأرفعُ كفي
إذا حلّقت روحُ "عيسى"
وروحُ "الكسادي"
بعد الغيابْ.
وتمتنع الصفحة عن نشر بعض الأبيات احتراماً لمشاعر المقصودين وحتى لا يجف حلق الشاعر

جرائم عابرة.. أم تصـفية خصـوم!

عبدالناصر الهلالي

الحياة السياسية لم تستقر في البلد.. والواقع المحيط بها يكتظ بكل التناقضات ..ضيق من الرأي المخالف وخصومة تمتد إلى أبعد من الحياة خصومة يعقبها الموت..تذمر في الشارع العام يعقبه السؤال المتكرر.. من يقتل الضباط والجنود؟ من يقضي على كل شيء يحاول النهوض ويمد عنقه إلى الأعلى؟ من؟ ومن؟ الإجابات تختنق في ردهات السياسة وفي أروقة الأمن العام.
الأحداث تتوالى كالسيل.. سيل من الدماء وليست من المياه التي اعتادت عليها الأودية. الاغتيالات شهرياً بمعدل 3 ضباط في الشهر الواحد، ابتداء من اللحظة الاستهلالية لهكذا مأساة.
يذهب البعض إلى تفسير هذا المسلسل غير المتوقف من الاغتيالات إلى تعمد تصفية الخصوم يتساوى في ذلك جميع من يجعل في ذلك خدمة لتقوية موقف سياسي لطرف ما.
وحجة هذا الرأي تكمن في تكرار هذا النهج من الإجرام عقب كل متغيرات سياسية في البلد ابتداء من النصف الثاني من القرن الماضي وانتهاء بالمتغيرات الأخيرة التي طغت على الخريطة.
في العام 1994م كان الجميع يظن أنها النهاية المرة لحصد أرواح الكثير من السياسيين والعسكريين, غير أن المتغيرات الأخيرة أثبتت أن المسلسل الدموي يحمل ذات الطابع ونفس الأدوات.
فيما يرى مراقبون أن الانفلات الأمني هو أساس المشكلة بغض النظر عن الأهداف التي تكمن وراء تلك الاغتيالات.. ربما يتفق الجميع على أن الانفلات الأمني سبب في القتل الذي يمتد إلى الأزقة والشوارع وإلى أماكن عدة, لكن الهدف وراء ذلك محل ريبة عند الجميع أيضاً، وزارة الداخلية ترفض الإفصاح عن مجريات التحقيقات التي لم تنته بعد..اغتيالات بالجملة لم يعرف الناس من يقوم بها؟ ولماذا؟
مصدر في وزارة الداخلية يقول صراحة: "عدم الإعلان للرأي العام بنتائج التحقيقات له مغزى سياسي بالدرجة الأولى.
ويضيف: (ليس هناك من أمر آخر يمنع الجهات الأمنية من إطلاع الرأي العام بالنتائج التي انتهت إليها).
لا يعرف المصدر ذاته عن أسباب هذا التوجه السياسي الذي يحول دون معرفة الناس بما يحدث.
الاتهامات المتبادلة بين الأطراف السياسية عقب كل جريمة اغتيال تبعث الريبة في الشارع.
هل يعقل أن الخصوم في السياسة يعملون على تصفية بعضهم بعضا؟
أمر محير لدى الجميع ..ما يحدث ليس بعيداً عن العراك السياسي الذي وصل حد القطيعة بين الأطراف رغم الحوار الذي جمعهم في قاعة واحدة قرابة عام.
الأطراف بتعدد رؤاها السياسية تجمع على تحييد الجيش والنأي عن الصراعات السياسية.
جيد هذا الإجماع، غير أن السؤال الذي يلح على الدوام مفاده: لماذا تصفية ضباط وجنود في الجيش حتى الأسبوع الماضي؟ الغموض هنا يتجلى بصورة عزرائيل, الذي على ما يبدو أنه لن يغادر هذه الخريطة إلا بعد أن يأتي على الكثير ممن تبقى.